لمقام عند غلبة شهود الحقيقة وسقوط الشريعة من عينه ويريد نعلم
ان الشريعة باطن الحقيقة وسترها لا كما فهمه من مطالعة الكتب
وبعض الاخوان من ان الحقيقة هي باطن الشريعة وسرها **وذلك**
كسيد بنا دارا عظيمة ووضع فيها جميع ما يحتاج اليه الانسان من امور
الدنيا والاخرة وجميع الامور الخيرية والشرعية وعين لكل نوع من
انواع الخير بابا واخبر عبيده انه قد جرت عادتي ان لا اخرج هذا النوع
من الخير الا من هذا الباب وعين لكل نوع من انواع الرزق بابا واخبرهم
كذلك فعين للخبز بابا مثلا وللماء بابا وللطبخ بابا وللحم بابا وللثياب
بابا ولكل نوع من انواع الملبس بابا وعين لصحبته ابوابا ولرؤيته
ابوابا ولخدمته ابوابا ولرضاه ابوابا ولسخطه ابوابا وامثال
هذه الاشيا مما لا يعد ولا يحد ثم ارسل الى عبيده **رسولا** يبين
لهم ما عينه من الابواب لاخراج ما في الدار ويبشرهم ان من وقف
من الابواب الخير وطلب اجابه ما عينه لها السيد ورضي عنه السيد
وليبشرهم ان من وقف على ابواب الزهد وطلب اصابه ما عينه
لها السيد وعفا عنه السيد **فجا** بعض العبيد ووقف على ابواب
الخير ووقف الذليل الحقير وطلب من السيد ما عينه بفضله
وكرمه وما نظر الى الابواب الا من حيث ان السيد عينها
لان تخرج نعمه منها فلم تحجبه روية الابواب عن شهود السيد
والتذلل له ولا اهمل الابواب وطلب نعم السيد من غير
الابواب التي عينها حتى يكون تاركا للادب مبطلا لما اقتضته حكمة
السيد فهذا الصنف من العبيد هم المقربون عند السيد هم
احباؤه لانهم وضعوا كل شي في موضعه **والصنف** الثاني
من العبيد فعلوا مثل ما فعل هولا الا انهم ما وقفوا متذللين
اعجبتهم نفوسهم وراوا انهم خير ممن لم يمتثل امر السيد
نحن

نحن عليها السيد انهم محبوبون فاخرج لهم ما عينه من الخير الا انه لم يقربهم
من حضرته كما قرب الصنف الاول واما الصنف الثالث من العبيد
فانهم لم يقفوا على الابواب فلم تخرج لهم ما عينه السيد لكونهم يعتقدون
ان الابواب لا دخل لها اصلا بل ولا هناك ابواب وان المعطي هو السيد
من غير باب ولا اقتضا حكمة فابعدهم السيد عن حضرته لجهلهم
حكمته وعدم وقوفهم على ابوابه فصاروا يدعون محبته وهو يكرههم
فالعبيد حينئذ على ثلاثة اقسام قسم شهدوا السيد معطيا
من باب عينه بفضله وقسم شهدوا هذا المشهد مع روية نفوسهم
وقسم لم يشهدوا سوى السيد **والسيد** مثال الله تعالى ولله المثل
الاعلى والدار مثال الخزائن الغيبية **والابواب** مثال الحدود الشرعية
والرسول السيد مثال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمتى حده صلى الله عليه وسلم
لنا الصلوة مثلا فكانه قال ائتوها واعدلوا اركانها تحصل لكم
قرة العين ويرضى عنكم رب العزة جل جلاله فمن امتثل **قوله** واقام
الصلوة مطيعا لامره وراجيا وعده من قرة العين والنعيم المقيم
في الاخرة كان من المقربين ونال مراده فوق ما كان راجيا
ومن فعل مثل ما فعل هولا لكن دخل عليه العجب حيث انه اطاع امر
سيده كان من الابرار ومن ترك الصلاة وقال ان نعم الله
تعالى والطافه لا تتقيد بالصلاة لانه لا مانع لما اعطى فقد اتى
الدار من غير بابها فاذا لم يقم الصلاة وكان زنديقا جاهلا بما وعده
الله تعالى في الصلوة من قرة العين فهذا لم يخرج له من باب الصلاة
ما وعده الله المقربين من التجليات لما تركها وقس على الصلوة
جميع الاوامر والنواهي الشرعية **واعلم** ان رضى الله تعالى وتجلياته

لان الصلوة باب من ابواب خزينة الغيب التي ينفتح منها التجلي بقرة العين حيث قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة ولم يقل بالصلاة فافهم
صح صح صح

Copyright © King Saud University